# سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

ـ (**الحكم**) بن أبان سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس إن الله فضل محمداً على أهل السماء والأرض قالوا بماذا؟ قال: قال الله ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾[1] وقال لمحمد (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قيل بما فضله على أهل الأرض؟ قال إن الله يقول: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾[2] الآية. وقال لمحمد ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾[3] فأرسله إلى الجن والإنس. سمعه يزيد بن أبي حكيم منه. صحيح.

ـ (**أبو إسحاق**) عن أبي الأحوص عن عبد الله ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾[4] قال عضوا عليها (خ م) ورواه الثوري عنه فقال عضوا على أصابعهم غيظاً (خ م).

ـ (**محمد**) بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما أنزل الله على نبيه ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[5] تلاها رسول الله على أصحابه ذات ليلة فخر فتى مغشياً عليه فوضع النبي يده على

---

(1) سورة الأنبياء: الآية 29.
(2) سورة إبراهيم: الآية 4.
(3) سورة سبأ: الآية 28.
(4) سورة إبراهيم: الآية 9.
(5) سورة التحريم: الآية 6.

فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أما سمعتم قول الله: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾[6] صحيح (قلت) محمد بن يزيد[7] مكي قال أبو حاتم شيخ صالح كتبنا حديثه. قال الحاكم أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا محمد فذكره[8].

ـ (صفوان) بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة مرفوعاً ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾[9] قال يُقرب إليه فيتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾[10] ويقول الله: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾[11] (م).

ـ (عبد الله) بن واقد الخراساني حدثني محمد بن مالك عن البراء ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ﴾[12] قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عيه. صحيح (قلت) عبد الله[13] قال ابن عدي مظلم الحديث ومحمد[14] قال ابن حبان لا يحتج به.

ـ (العلاء) بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال أتى رسول الله بقناع من بسر فقرأ: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ

(6) سورة إبراهيم: الآية 14.
(7) انظر الميزان 4/ 68.
(8) التلخيص 2/ 351.
(9) سورة إبراهيم: الآية 16.
(10) سورة محمد: الآية 15.
(11) سورة الكهف: الآية 29.
(12) سورة الأحزاب: الآية 44.
(13) انظر الميزان 2/ 520.
(14) انظر الميزان 4/ 3. و(القناع) الطبق الذي يوضع فيه التمر.

طَيِّبَةٍ﴾[15] قال هي النخلة (م).

ـ (أبو نعيم) ثنا بسام الصيرفي ثنا أبو الطفيل سمعت علياً قال: سلوني ولن تسألوا بعدي مثلي. فقام ابن الكواء فقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾[16] قال: منافقو قريش قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم أهل حروراء. بسام من ثقاة الكوفيين[17].

ـ (سفيان) عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر عن علي ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾[18] قال هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر. وأما بنوا أمية فمتعوا إلى حين. صحيح.

ـ (محبوب) بن الحسن ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت قرأ رسول الله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾[19] قلت: أين الناس يومئذ قال على الصراط. صحيح[20].

## ضابط في أسماء الله وصفاته

[21](﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ فالله سبحانه بعث الرسل بما يقتضي الكمال من إثبات أسمائه وصفاته المقدسة على وجه التفصيل، والنفي على طريق الإجمال للنقص والتمثيل. فالرب تعالى موصوف بنعوت الكمال التي لا غاية فوقها، منزه عن النقص بكل وجه، ممتنع أن يكون له مثل في شيء من صفات الكمال).

---

(15) سورة إبراهيم: الآية 24. و(القناع) الطبق الذي يوضع فيه التمر.

(16) سورة إبراهيم: الآية 28.

(17) التلخيص 2/ 352.

(18) سورة إبراهيم: الآية 28.

(19) سورة إبراهيم: الآية 48.

(20) التلخيص 2/ 352.

(21) المنتقى من منهاج السنة النبوية ص 82.

## مفتاح الفرج من كل ضيق

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [14/7]

[22](أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد قال: لما قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني. قال: أما إني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير. يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله قال في كتابه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ﴾ [نوح: 10 ـ 13] الآية. يا سفيان، إذا حزبك أمر من السلطان أو غيره، فأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج، وكنز من كنوز الجنة. فعقد سفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث! قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولينفعه الله بها.

قلت: حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوان[23] وضعها فإنه كذاب).

## خلق الله لا يحصيهم إلا الله

﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ [14/9]

[24]قال أبو عمر بن عبد البر: كان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود، ومحمد بن كعب القرظي، وعمرو بن ميمون الأودي، إذا تلوا: ﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ قالوا: كذب النسابون، قال أبو عمر: معنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا إليه، وإنما المعنى فيها والله أعلم؛

(22) سير أعلام النبلاء 6/ 261 سيرة جعفر بن محمد

(23) انظر ترجمته في الميزان 3/ 625.

(24) تاريخ الإسلام 1/ 19.

تكذيب من ادعى إحصاء بني آدم[25].

## من توكل على الله كفاه

﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [14/12]

[26]سمعت أبا يعقوب الوراق: سمعت عبد الغفار بن عبيد الله الإمام يقول: قال جعفر الأبهري: كان شيخ لنا بأبهر يقرأ شيئاً على كل مريض فيبرأ، فإذا سأله الناس عنه لم يخبرهم. فرأيت رسول الله في النوم فقال: إن الذي يقرأ شيخك على الناس: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية.

## الإنكار لقراءة بعض القراء

﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [14/17]

[27]قال ابن مجاهد: قال لي قنبل: قال لي القواس: إلق هذا الرجل البزي فقل له: ليس هذا الحرف من قراءتنا، يعني ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ مخففاً[28].

قال: فلقيته فأخبرته فقال: قد رجعت. ثم أتى إليه من الغد.

قال قنبل: سمعت القواس يقول: نحن نقف حيث انقطع البعض، إلا في ثلاث نتعمد الوقف عليها: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[29]. ﴿وَمَا

(25) انظر تفسير الطبري 13/187، وابن أبي حاتم 7/2226، وابن كثير 4/481، والسيوطي 5/9.

(26) تاريخ الإسلام 29/216.

(27) تاريخ الإسلام 13/147 ولم أجده في كتاب السبعة لابن مجاهد.

(28) لم أجد هذه القراءة لهذه الآية، وإنما القراءة صحيحة في آية فاطر ﴿فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾، انظر إتحاف فضلاء البشر 2/392.

(29) سورة آل عمران، الآية 7.

﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[30] في الأنعام، و﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾[31].

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [14/27]

[32](قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث وتسعين، أنبأكم عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب البجلي، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثدٍ، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «**إذا سئل المسلم في القبر، فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾**»)[33].

﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [14/28]

[34]وقال عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ قال: هم كفار قريش.

﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾، قال النار يوم بدر. أخرجه البخاري[35].

---

(30) سورة الأنعام، الآية 109.

(31) سورة النحل، الآية 103.

(32) سير أعلام النبلاء 10/345 سيرة أبو الوليد الطيالسي.

(33) انظر تفاسير: الطبري 13/214، وابن أبي حاتم 7/244، وابن كثير 4/496، والسيوطي 5/26.

(34) تاريخ الإسلام 2/99.

(35) انظر صحيح البخاري مع الفتح 8/378.